

## نقطة ضوء

حازم مبيضين



لسنا مع علاوي أو المالكي، والشعب العراقي وحده هو من يمتلك الحق كاملاً في اختيار أحدهما لقيادة البلاد في الاربعة سنوات المقبلة، لكننا نجد من حقنا كعراقيين معنيين بالشأن العراقي أن نستغرب الرفض غير المبرر للتحالف بين ائتلافى دولة القانون والوطني من قبل الذين هلوا لائتلاف العراقية الذي جمع أطرافاً متباينة من العراقيين بهدف الفوز في الانتخابات، ومهم

# مصالحة العراقيين هي الأهم

هنا الإشارة الى أن كل العاملين في السياسة العراقية يعلنون مؤكدين أنهم يتطلعون من الحرص على المواطن العراقي ويعيدون بالعمل من أجل رفاه هذا المواطن، ونعرف أنه ليس من حقنا التشكيك بذلك، لكننا نعرف أن المواطن العراقي يعرف مصطلحه وقد منح صوته في الانتخابات الاخيرة التي تمت تحت ضغط شديدة تعرض لها ذلك المواطن لمن ينتظر منه تطبيق برنامج الانتخابي إن تمكن من تشكيل الحكومة العتيدة.

إلى شخص آخر، دون النظر الى فوز العراقية باكثر عدد من الاصوات أو حجم الكتلة النيابية الجديدة التي تعتبر انها الإحق بالتشكيل، وقد تكون التحالفات الإقليمية هي المحرك لذلك الاختلاف، المتجر على شكل اتهامات بالطائفية أو عودة البعث إلى الحكم، وكان جميلاً إعلان طارق الهاشمي القيادي في العراقية عدم التحفظ على تحالف دولة القانون والوطني، لكن ذلك فقد معناه حين أشار إلى الخوف من أن لا يكون هذا التحالف لدواعي سياسية، وبمعنى أنه يتهمه بالطائفية، وهي تهمة جاهزة ومعلبة ويسهل إطلاقها ضد أي واحد من المتنافسين، وكان سهلاً على الائتلاف الجديد أن يسمح بتكليف علاوي

بتشكيل الحكومة، ويعمل في الوقت نفسه على عرقلة حصوله على ثقة البرلمان وبما يعني آخر الامر تكليف شخص آخر يضمن له الائتلاف والقائمة الكردية ثقة مريحة، تؤهله للتفاوض مع علاوي لضم العراقية الى حكومة وحدة وطنية تعرف جميعاً أنها المخرج الاخير من الازمة القائمة اليوم والتي تتفاقم كلما طال عهدها.

لسنا مع علاوي أو المالكي لكننا بالتأكيد مع المواطن العراقي الذي يستحق رهن مستقبله بطموحات الرجلين، ولا بالمطامع الإقليمية والدولية، وليس مفيوماً اتهام التحالف الجديد بأنه يستهدف إجهاد حق كتلة العراقية، الذي تقول إنه مضمون دستورياً، رغم التفسير

في وقت سابق من اليوم الأحد مفاده أن رئيس الوزراء العراقي تلقى دعوات لزيارة عدد من البلدان العربية، من بينها السعودية. وكان مصدر مشرف على مفاوضات ائتلافى دولة القانون بزعامة نوري المالكي والعراقية بزعامة أياد علاوي كشف، الخميس المصادف السادس من أيار الحالي، في حديث له السومرية نيوز، أن المحادثات التي يجريها الطرفان لتشكيل الحكومة المقبلة قد وصلت إلى مراحل متقدمة وشبه نهائية، وبين أن الأيام المقبلة ستحمل مفاجأة كبرى، واصفاً التحالف الذي أعلن عنه بين ائتلاف دولة القانون والائتلاف الوطني بـ"الهش بسبب عددة منصب رئيس الحكومة.

وكان اجتماع عقد مساء الخميس الماضي المصادف السادس من أيار الحالي، واستضافه نائب رئيس الجمهورية عادل عبد المهدي وضم قيادات من الائتلاف الوطني والقائمة العراقية لإقناع القائمة العراقية بالانخراط في حكومة يشكها التحالف



أياد علاوي



نوري المالكي

المالكي وعلاوي خلال هذه الأيام، ولفت في الوقت نفسه إلى أن ائتلاف دولة القانون ملتزم بتحالفه مع الائتلاف الوطني العراقي، وأن الجانبين شكلا لجنة تضم سبعة أشخاص من كل ائتلاف ستكون مهمتها اختيار مرشح لمنصب رئيس الوزراء. وأكد رئيس الوزراء نوري المالكي الجمعة خلال استقباله احد القياديين في القائمة العراقية بحسب بيان تلقى السومرية نيوز، نسخة منه إن المرحلة القادمة ستشهد انطلاقاً مباحثات جادة بين القائمتين (دولة القانون والعراقية)، وسيتم البحث في تفاصيل العقيبات التي تتعرض لتشكيل صيغة حكومية مقبولة من قبل جميع الشركاء. ونفى المستشار الإعلامي لرئيس الوزراء العراقي نوري المالكي الأنباء التي اشارت الى وجود دعوة رسمية من قبل السعودية للمالكي لزيارتها، مؤكداً في الوقت نفسه عدم وجود نية لدى المالكي للقيام بهذا الامر حالياً.

## بغداد/ السومرية/ وكالات

قال المستشار الإعلامي لرئيس الوزراء نوري المالكي إن الاتصالات بين ائتلاف دولة القانون والقائمة العراقية لا ترتقي إلى مستوى إقامة تحالف سياسي بين القائمتين، نافياً في الوقت نفسه الأنباء التي تحدثت عن توجيه دعوات للمالكي لزيارة السعودية وعدد من الدول العربية.

وأوضح ياسين مجيد في حديث له السومرية نيوز أن الاتصالات حالياً بين ائتلافى دولة القانون والقائمة العراقية هي اتصالات على المستوى الشخصي قام بها قياديون في القائمة العراقية مشيراً إلى أن ائتلاف دولة القانون لديه تحالف مع الائتلاف الوطني ولا يمكنه أن يشكل تحالفين أحدهما مع الائتلاف والأخر مع العراقية.

وبين مجيد أنه "لا توجد ترتيبات لعقد لقاء بين

# مستشار للمالكي: لا ترتيبات لقاء علاوي ولا نية للذهاب إلى السعودية

الجديد، قد بقاء بالفشل إذ أكد أياد علاوي وقادة آخرون في القائمة العراقية، في مؤتمر صحفي عقب الاجتماع، حق العراقية بتشكيل الحكومة المقبلة على اعتبارها الكتلة الأكبر، وهو ما يحضه قادة الائتلاف الوطني بتأييدهم من التحالف الجديد للمالكي لزيارة السعودية وعدد من الدول العربية. يفسرون الدستور على هواهم.

محمد سلمان انه في حال، اعتماد الكتل السياسية من جهة اخرى قال القيادي في القائمة العراقية محمد سلمان انه في حال، اعتماد الكتل السياسية لبدء التوافق أو المشاركة في تشكيل الحكومة يمكن أن يعيد السيناريو السابق عام ٢٠٠٥ الذي شهد حكومة اعتمدت على المحاصصة الطائفية اساساً لها.

اضاف سلمان لوكالة "أبنا" القائمة العراقية سترحب في حال تطبيق مبدأ مشاركة جميع أطراف الشعب العراقي في الحكومة لكن هذا لايعني أن تقوم جميع الكتل والاحزاب السياسية بالمشاركة في الحكومة.

في وقت سابق من اليوم الأحد مفاده أن رئيس الوزراء العراقي تلقى دعوات لزيارة عدد من البلدان العربية، من بينها السعودية. وكان مصدر مشرف على مفاوضات ائتلافى دولة القانون بزعامة نوري المالكي والعراقية بزعامة أياد علاوي كشف، الخميس المصادف السادس من أيار الحالي، في حديث له السومرية نيوز، أن المحادثات التي يجريها الطرفان لتشكيل الحكومة المقبلة قد وصلت إلى مراحل متقدمة وشبه نهائية، وبين أن الأيام المقبلة ستحمل مفاجأة كبرى، واصفاً التحالف الذي أعلن عنه بين ائتلاف دولة القانون والائتلاف الوطني بـ"الهش بسبب عددة منصب رئيس الحكومة.

وكان اجتماع عقد مساء الخميس الماضي المصادف السادس من أيار الحالي، واستضافه نائب رئيس الجمهورية عادل عبد المهدي وضم قيادات من الائتلاف الوطني والقائمة العراقية لإقناع القائمة العراقية بالانخراط في حكومة يشكها التحالف

# التحالف الكردستاني: نشدد على تطبيق ثوابتنا الوطنية كأساس للمشاركة في الحكومة المقبلة

الماضي، وأعلنت نتائجها في ٢٦ من الشهر ذاته حيث أظهرت تقدم القائمة العراقية بـ ٩١ مقعداً، تلتها قائمة ائتلاف دولة القانون بـ ٨٩ مقعداً، وحلت قائمة الائتلاف الوطني العراقي بـ ٧٠ مقعداً، وقائمة التحالف الكردستاني حلت رابعاً بحصولها على ٤٣ مقعداً. وشهدت الساحة العراقية بعد إعلان نتائج الاقتراع العام، حراكاً سياسياً واسعاً، وبخاصة للكتل الفائزة سعياً منها لتشكيل كتلة نيابية يمكن من خلالها تأليف الحكومة الجديدة، أو على الأقل الاتفاق على تسمية رئيس الوزراء.

السكة والطريق الدستوري". واضاف بالقول "والى جانب كل ما ذكر، الفت الى ضرورة اعتماد الاستحقاق الانتخابي والوطني والقومي للتحالف الكردستاني للمشاركة في تشكيل الحكومة المقبلة، كون الشراكة تعني ان يشترك الجميع، وخصوصاً التحالف الكردستاني، الذي يضم اكبر القوى الكردية، من أجل ان تكون الحكومة المقبلة، حكومة شراكة حقيقية في صنع القرارات وادارة الدولة والبلاد.

احترام النظام النيابي الاتحادي في العراق، والدفاع عن العراق الجديد ومكتسباته والعملية السياسية ودرء المخاطر عن العراقيين". وتابع راوندوزي بالقول "بالنسبة للمستوى الداخلي والمفقات العالقة فان التحالف الكردستاني يرى وجوب الانتهاء من الملفات العالقة بين الحكومة الاتحادية وحكومة الاقليم، وينبغي ان يجد لها الائتلاف الجديد الذي تم الاعلان عنه لتشكيل الحكومة المقبلة الحلول وفقاً للدستور والقانون، ووفقاً لرؤية مشتركة من اجل وضع العلاقة بين الاقليم والحكومة الاتحادية على

عليها و ان كل ما يحصل الآن هو عبارة عن تقارب او محاولات لتقريب وجهات النظر وإنهاء بعض الخلافات عن طريق الحوار والتباحث فيما بين تلك الكتل". وفيما يخص مطالب التحالف الكردستاني، كأساس للمشاركة في تشكيل الحكومة المقبلة، أوضح راوندوزي ان "التحالف الكردستاني لديه ثوابت على المستوى الوطني، ويعتقد ان هذه الثوابت يجب ان تجمع جميع الاطراف العراقية مع الاخرين، واولها الايمان بالدستور والحياة الدستورية والممارسة الدستورية في البلاد واحترام الدستور، وكذلك

## بغداد / (أكابوز)

أكد قيادي في التحالف الكردستاني، على وجود تفاهات بين الائتلافين الوطني ودولة القانون والتحالف الكردستاني، ورغم ذلك لم تبدأ المشاورات والمباحثات الجديدة حتى الآن بين أي طرف من الأطراف السياسية العراقية لوضع الملامح الأولية لشكل الحكومة المقبلة.

وأضاف فرياد راوندوزي لوكالة كردستان للانباء (أكابوز) امس ان "المفاوضات الجديدة ستبدأ بعد إعلان النتائج النهائية للانتخابات والمصادقة

# آثار بابل بين هاجس الربح والحفاظ عليها

ترجمة / عمار كاظم محمد

تكون غير مكتشفة في النهاية.

لكن الى أن يحدث هذا الأمر فهم يجادلون أن من الضروري أن يكون العمل بطيئاً و دقيقاً لتدريب العراقيين على المحافظة على تلك الآثار ورسم خطة لحفظ يمكن أن تستعمل لاعادة الاموال الدولية والحصول على اعتراف اليونسكو بها باعتبارها تراثاً عالمياً.

لقد تم تخصيص مبلغ ٧٠٠ ألف دولار لمشروع يستغرق سنتين وممول من قبل وزارة الخارجية الأمريكية ونفذ من قبل صندوق النصب التذكارية في نيويورك قبل عام واذأ نجح، سيكون مشروع بابل نموذجاً لانقاذ المواقع القديمة الأخرى في البلاد والتي شهدت ولادة الحضارة والمدنية.

يقول قيس حسين رشيد رئيس قسم الآثار العراقية: أنا متفائل لأن الذي حدث في بابل هو خطوة صحيحة وعلمية وأن شاء الله سيفتح العمل في بابل آفاقاً جديدة. وجدت بابل في الألفية الثالثة قبل الميلاد واشتهرت قبل ٤٠٠٠ عام تحت حكم الملك حمورابي الذي تستقر مسلته القانونية الشهيرة في متحف اللوفر في باريس وفي القرون التي تلت ذلك تم فتح المدينة وهدمت واعد بناؤها عدة مرات لتصبح المدينة الأكبر في العالم في وقتها بوجود ٢٥٠ ألف نسمة يسكنونها أيام الملك نبوخذ نصر الثاني ٦٠٠ قبل الميلاد وقد بنى نبوخذ نصر الجنائن المعلقة

الشهيرة إحدى عجائب الدنيا السبع لزوجة التي كانت تعاني مرض الحنين الى الوطن وقام بغزو اليهود في مملكتهم حيث أصبحت بابل في التقاليد المسيحية مرادفة للذنب. لقد اعطت حالة ما تبقى منها صندوق النصب التذكارية فرصة توسيع مشروعه حيث يحاول الحصول على أكثر من مليون دولار من الولايات المتحدة لاعادة ترميم نصيبين بشكل عاجل وهما معبد نبوخذ نصر الذي يبلغ عمره ٢٥٠٠ عام وبقيابا باب عشتار التذكارية عند المدخل الرئيس لمدينة نبوخذ نصر. في كل هذا الخراب المحطم يكون العبد له الأفضلية بشكل أكبر بغرفة المقوسة وقنائه التي تحتوي على مذابح للالهة يقول جيفري أن منسق المشروع هذا المكان هو البناء الأكثر اصالة وهو مثال نادر لمعهد سليم جدا من الفترة البابلية الحديثة. لكن الطابوق الذي تم لصقه على الحيطان القديمة منذ الثمانينات بدأ يتفتقر وفي بعض الأماكن كان وزن المواد الحديثة الدنيا من المدينة وهدمت واعد بناؤها عدة مرات لتصبح المدينة الأكبر في العالم في وقتها بوجود ٢٥٠ ألف نسمة يسكنونها أيام الملك نبوخذ نصر الثاني ٦٠٠ قبل الميلاد وقد بنى نبوخذ نصر الجنائن المعلقة



امسية في نادي العلوية ببغداد

دوامة عنف لا مثيل لها. ويضيف مصطفى ان العراق في عهد صدام كان البلد الأكثر اماناً في العالم. انقطع التيار الكهربائي فجأة ففرقت الحديقة في نهاية تهر اصوات مولدات الكهرباء التي تعلن اقتراب موعد الاضاءة مجدداً. وصلت سمكتنا التي اكنينا عليها نتناشئ باصابعنا لحمها الملح بقطع من الخبز بينما تحلق فوقنا مروحيتان امريكيتان اصحبتا مشهداً يومياً اعتاد عليه كل من يسكن العاصمة العراقية. وتوقف مدير المطعم بعض الوقت عند طاولتنا وقال ان النادي يعمل باستمرار منذ نحو ٨٥ عاماً ولكن في الاعوام الاخيرة فان طبيعة المكان قد تغيرت اذ يأتي الزوار اليه اليوم بهدف الهروب من عنف بغداد واحطارها اليومية ونسيان الحرب من خلال الاكل والشرب. ويتدخل شخص آخر ليقول ان المشكلة تكمن في ضعف ايمان الناس بأن هناك امكانية للتغيير، ولذلك الكل يحاول ان يعتاد على الواقع الجديد.

عدنا لتركز على الفيلم حيث تظهر فيه شابة خلف طاولة للشاء وضع عليها قالب من الحلوى وثلاث شمعات، ولكنها بدت تمازج محاولة النسخ عليها لتتلف، الا انها لم تتمكن من ذلك. وفجأة تصبح الشاشة سوداء، وها هو مصطفى يقول: ترون؟ حتى في ذلك الحين كان ينقطع التيار الكهربائي.

وندخن النرجيلة. مصطفى، وهو مهندس عراقي في العقد الرابع من عمره احضر معه فيلماً مصوراً لعائلته في المكان نفسه حيث تجلس ولكن في نهاية الستينيات وبداية السبعينات. الحياة حينها كما تظهر في الشريط تبدو وكأنها عراقة عن سلسلة مستمرة من حفلات اعياد ميلاد ورحلات طويلة واجازات في الخارج. العائلات يجلسون على كراس بلاستيكية معاً، رجالاً ونساء يدخلون النرجيلة بالتنباك المعسل بالفواكه التي تفوح رائحتها في المكان، ويحتسون الشاي او حتى مشروبات أقوى ...

اول ما كان عليتنا ان نفعله هو اختيار سمكة الشبوط التي نريدها للعشاء. أسماء وموقدة وفي احدى زوايا الحديقة حوض مليء بالاسماك بالقرب من موقدة حطب. مصدر هذه الاسماك ليس نهر دجلة الملوث بمياه الصرف الصحي، كما يؤكد لي احد المسؤولين في المكان، لكن سمك الشبوط هذا ولد وكبر في مزارع للاسماك. ها هو الآن يأخذ السمكة التي اخترتها بين يديه، يقبلها قبلة الموت قبل ان يضعها على خشبته ويبدأ بتظيفها بسكينه الكبير ويشطرها في الوسط كي تصبح جاهزة للشواء. وابتظار العشاء التقليدي البغدادي المعروف بالمسقوف، جلسنا نشرب

هذه الواحة هي لربما المكان الوحيد حيث لا تزال الامور نسبياً كما كانت عليه في الماضي. انه نادي العلوية الذي قصده برفقة اصداقنا للعشاء في حديقة الخلفية الواسعة. هنا، يلعب الاطفال بالقرب من برك المياه المستخرجة من ابار ارتوازية، ومجموعات من الاصداق او وسبعينيات القرن الماضي قبل ان يستلم صدام حسين الحكم. عندهما افسول لأي كسان انساني اعيش واعمل في بغداد يسألني مباشرة: كيف هي الحياة هناك؟ ولكن بالطبع فهو سؤال عادي، ومع جملة الاجابة عليه صعبة، مع جملة المشاكل التي تعترض الحياة اليومية من غياب الخدمات الاساسية كالمياه والكهرباء وصولاً الى استمرار العنف المتقطع بحصد ارواح العراقيين.

ويستمر الناس بالاسئلة: "الم تتحسن الامور؟ ليست الحياة تعود الى طبيعتها؟" الاجابة على ذلك هي انه في زاوية صغيرة من العاصمة العراقية هناك محاولة جيدة جدا يقوم بها السكان من اجل اعادة المياه الى مجاريها اذ صنعنا فوق الجدران العالية المحيطة بكتب بي بي سي في بغداد وفي حال تمكنا من اقناع الحكوس المرزوبدين ببنطاق كلابشيكوس وشيقنا طريقنا الى سلم خشبي يؤدي الى زقاق ضيق محاط بجدران عالية تتخطى ادها فنجد انفسنا في ما قد يوصف بواحة مقاربة ببافي المدينة.



تشويه التراث العراقي